

## أ.د. علي الشبل | كثرة الفتنة وطرق الوقاية منها

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين من سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اما بعد ايها الجماعة الكريمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه في اخر الزمان وهذه الايام والليالي منها من اخر الزمان اخبرنا الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام بان الفتنة تزداد وتكثر. ويرقق بعضها بعضا - 00:00:17

ومعنى يرقق بعضها بعضا اي ان الفتنة القادمة تنسي وتذهب الفتنة التي قبلها من عظمها الثانية اكبر من الاولى والفتنة الثالثة اعظم من الفتنة الثانية واعظم الفتنة يا ايها الاخوة فتنتان فتنتان تتعلق بدين الانسان - 00:00:36

اما بذهب الدين او ظهور النفاق على صاحبه او بنقص دينه وفساد عقيدته الفتنة الاخرى العظيمة هي الفتنة المتعلقة بدماء المعصومين والمعصومون اما مسلم عصم بالاسلام بقول لا الله الا الله والعمل بها واعتقادها - 00:00:57

او معصوم بدمه من آآ اعطوا من اهل الذمة او من المعاهدين الذين اعطاهمولي الامر عهدا او من المستأمنين الذين امنوا باموالهم او بانفسهم او من لم يحمل السلاح على المسلمين من الكافرين - 00:01:19

وهذا يسمى بالكافر غير الحربي فهو لاء لهم عصمة الفتنة الاولى المتعلقة بدين الانسان وعقيدته وايمانه هي التي نوه عنها النبي عليه الصلاة والسلام في قوله بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - 00:01:38

يمسي فيها الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اي ان دينه وعقيدته خفت عليه حتى باعها وتنازل عنها مقابل عرض زائل زائف من الدنيا - 00:01:57

وهذا فتن آآ محورها فتن الشبهات في العقائد الشبهات في الملل والمذاهب والاحزاب الشبهات في اخذ العلم عن غير اهله حتى يتصور ويعتقد الحق باطل ويعتقد الباطل حقا الفتنة الاخرى - 00:02:18

ومن هذه الفتنة التي فيها رقة الدين انه يمر المؤمن فيتمرغ عند قبر اخيه الذي كان بينه وبينه مودة فيقول يا ليتني مكانك ما به ابا الله الفتنة في الدين - 00:02:40

هذا يتعلق بفتح القلوب وفتحة الشبهات وهي اراها تزداد خصوصا مع هذه الوسائل المعاصرة مع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي مع القنوات الفضائية والاذاعات مع آآ ما يبث في آآ الوسائل المختلفة فهذه اه تؤكد هذه الشبه حتى يظل الحليم - 00:02:54

ويبقى الحليم حيرانا والمعصوم من عصمه الله بدينه وعصمه الله بالعلم وبصحبة اهل العلم والأخذ عن اهل العلم الراسخين الصادقين الذي الله يكون له صيانة عن هذه الفتنة كذلك بالمجتمع ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة كما في حديث حذيفة قال فما تأمرني - 00:03:20

يا رسول الله ان ادركتنى ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم فوق الله حذيفة فقال يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال تبقى في بيتك او تفلق عليك بابك وفي لفظ تعظ على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت كذلك - 00:03:45

ومن الفتنة ايضا من اعظمها فتن آآ الدماء في اسالة الدماء بين المسلمين اما بالجرحات او بالقتل وهو اعظم واسع واعظم وهذا الفتنة ارى انها تزداد الان كم القتلى من المسلمين - 00:04:05

فيما يسمى بالثورات العربية او ما يسمى بئر الربيع العربي وهو في الحقيقة ليس بربيع. وانما خريف سفكت فيه الدماء بأسباب

اكثرها غير شرعية. نعم الحاكم الكافر الظالم الطاغية لا سمع له ولا طاعة ويجب على اهل الحل - [00:04:20](#)  
والعقد ازالته وهم الذين يقدرون متى يزال؟ وهل ازالته اه مناسبة الان؟ وهل هناك قدرة على ذلك او ليس هناك قدرة؟ اما ان تخضع  
يا هواء لاهواء الناس او رغبات الدول او مخابراتها ومصالحها والظحايا هم المسلمين في انفسهم واموالهم واعراضهم فهذه - [00:04:41](#)

فتنة عظيمة يتنزه المسلم عنها ويتقي الله فيها ويحذرها في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام  
ضروبا من هذه الفتنة قال ومن نجاوا يا رسول الله؟ قال - [00:05:03](#)  
الزم بيتك وتبكي على خطيبتك وتعظ لسانك لان اللسان من اعظم اسباب التهيج واسباب الاثارة وبعث هذه الفتنة بين الناس. فيتقي  
الانسان ربه جل وعلا ويحفظ لسانه ويحفظ نفسه ومن اعظم اسباب ذلك ان يستغل بالعبادة. لان العبادة وقت الفتنة لها متزلة عظيمة  
وثواب جليل عند الله. في صحيح مسلم ان النبي - [00:05:19](#)

صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهرجة الي. والهرج كثرة القيل والقال المخظية الى القتل. والمفضية الى سفك الدماء واذا  
وقعت هذه الفتنة فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل. لا تهيج على قتل الناس بلسانك. اما بتصنيف او بتبييع - [00:05:48](#)  
او بتفسيق او بتکفير كل هذه الاربع بغير وجه حق. وانما بهوى وبطائفية وبحزبية انتماءات عرقية مذهبية ديننا منها كلها برأ. ان  
الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء. انما امرهم الى الله - [00:06:11](#)  
ثم ينبعهم بما كانوا يعملون. نعوذ بالله من الفتنة كلها ما ظهر منها وما بطن. ونسأله جل وعلا ان يقبحنا اليه ويتوفانا اليه اذا اراد  
بعياده فتننا. وان يقبحنا اليه غير مفتونين وهو راض عننا. اصلاح الله شأننا وشأن المسلمين اجمعين في كل - [00:06:31](#)  
كل مكان في مصر وفي الشام وفي العراق وفي بورما وفي كل مكان يذكر فيه اسمه سبحانه ويعظم فيه والله سبحانه وصلى الله  
وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:51](#)